

دور المواقع الإخبارية الإلكترونية في تشكيل معارف واتجاهات المغتربين العراقيين نحو الأحداث السياسية في العراق بعد التغيير السياسي

بحث تقدمت به للمشاركة في المؤتمر العلمي الثاني لكلية بلاد الرافدين الجامعة

للفترة ١٨-١٩/نيسان/٢٠١٧

تحت شعار

(مخرجات التعليم الجامعي الاهلي رافد من روافد سوق العمل)

إعداد

م. ليث عبدالستار عيادة الهبي

المدرس في كلية التربية الاساسية-جامعة ديالى

مسؤول شعبة الاعلام والعلاقات العامة

٢٠١٧

ملخص البحث:

يستهدف البحث الى التعرف على حدود وطبيعة تأثير وسائل الإعلام الجديد (المواقع الإخبارية) على تشكيل معارف المغتربين واتجاهاتهم نحو الأحداث السياسية في العراق بعد احداث التغيير السياسي، تطبيقاً على عينة من العراقيين المقيمين في جمهورية مصر العربية - كنموذج للمغتربين العراقيين بالخارج - سعياً لتقييم ذلك التأثير، وتحديد الطرح المستقبلي لدور الإعلام الجديد خلال الفترة القادمة. فضلاً عن معرفة طبيعة وحجم استخدامات المغتربين للمواقع الإخبارية، وتأثير العوامل الديموجرافية على ذلك، وتحديد مصادر المعلومات، والموضوعات التي يهتم المغتربون العراقيون بمتابعتها عن العراق، والتوصل إلى تأثير كثافة استخدام المواقع الإخبارية كمصدر للمعلومات على مستوى المعرفة بالأحداث السياسية، وطبيعة الاتجاهات التي تم تكوينها عن تلك الأحداث.

وقد خرج البحث بجملة من الاستنتاجات ابرزها: ارتفع معدل استخدام عينة الدراسة لشبكة الانترنت، تعددت المصادر الإعلامية التي تمثل مصدراً لمتابعة الأحداث السياسية في العراق عقب التغيير السياسي، احتل موقع شبكة عراقنا الاخبارية المركز الأول في الاستخدام (بدرجة كبيرة) بنسبة ٨٥% ، تعددت أسباب استخدام العينة للمواقع الإخبارية كمصدر للمعلومات، أظهرت الدراسة أنه كلما زاد استخدام المغتربين للمواقع الإخبارية كمصدر للمعلومات حول الأحداث السياسية في العراق بعد التغيير السياسي زاد مستوى المعرفة بالأحداث السياسية.

Research Summary :

Targeted research is to identify the boundaries and the nature of the impact of new media (news sites) on the formation of knowledge of expatriates and their attitudes towards the political events in Iraq after the events of political change, applied to a sample of Iraqis living in the Arab Republic of Egypt -cnamozj Iraqi expatriates abroad - in order to assess this effect and determine the future placement of the role of new media in the coming period. As well as knowledge of the nature and size of the uses of expatriates news sites, and the impact of demographic factors on it, identification of sources of information, and topics of interest to the Iraqis expatriates to follow-up on Iraq, and reached to the effect of the intensity of the use of news sites as a source of information on knowledge of political events, the level and the nature of trends that have been configured for those events.

The research came out a set of conclusions, namely: Use a sample study of the Internet rate rose, numerous media sources that represent a source to follow political events in Iraq after the political change, Iraqna News Network site ranked first in the use of (largely) by 85%, numerous reasons for using the sample news sites as a source of information, The study showed that the greater use of expatriate news sites as a source of information about political events in Iraq following the increased knowledge of political events, the level of political change.

• مقدمة:

شهدت السنوات الأخيرة ظهور عدة تصورات عن دور الإعلام في حياة الأفراد، وكشفت بذلك عن الطبيعة المركبة للإعلام، وتداخل الأدوار التي يقوم بها في مجتمع المعلومات، خاصة بعد أن تخلق بالفعل مجتمع اتصالات (أو ما يسمى المجتمع السبرنطقي Cybersociety)، وهي التسمية التي تطلق على شبكة الاتصالات (الانترنت) التي تتسم بوجود تخيلي أو افتراضي، ولكنه حقيقي من حيث وجوده وتأثيره، وتعتمد تلك الشبكة على الوسائل الالكترونية، أما أطرافها فهم مستخدمو شبكة الانترنت.⁽¹⁾

وقد شهد العراق مؤخرًا أحداثًا سياسية هامة، والتي تنافست في طرحها وسائل الإعلام التقليدية والحديثة أو ما يطلق عليه البعض وسائل الإعلام البديل.

وفيما يختص بالمغتربين العراقيين في الخارج فقد وصلت اعدادهم بالملايين، وخضعت هذه الفئة للعديد من الدراسات في مجال علم النفس وعلم الاجتماع، وعلى مستوى الدراسات الإعلامية فإن فئة المغتربين من الفئات شديدة الخصوصية، لأنها تعاني من افتقاد الاتصال الشخصي أحيانا وهو من المصادر الهامة لتكوين المعارف وبناء الاتجاهات خاصة في أوقات الأزمات والأحداث الهامة.⁽²⁾

• مشكلة البحث وأهميته:

يسعى البحث الحالي للتعرف على حدود وطبيعة تأثير وسائل الإعلام الجديد (المواقع الإخبارية) على تشكيل معارف المغتربين واتجاهاتهم نحو الأحداث السياسية في العراق بعد أحداث التغيير السياسي، تطبيقا على عينة من العراقيين المقيمين في جمهورية مصر العربية - كنموذج للمغتربين العراقيين بالخارج - سعيا لتقييم ذلك التأثير، وتحديد الطرح المستقبلي لدور الإعلام الجديد خلال الفترة القادمة .

• أهداف البحث:

1. التعرف على طبيعة وحجم استخدامات المغتربين للمواقع الإخبارية، وتأثير العوامل الديموجرافية على ذلك .
2. تحديد مصادر المعلومات والموضوعات التي يهتم المغتربون العراقيون بمتابعتها عن العراق.
3. التوصل إلى تأثير كثافة استخدام المواقع الإخبارية كمصدر للمعلومات على مستوى المعرفة بالأحداث السياسية، وطبيعة الاتجاهات التي تم تكوينها عن تلك الأحداث.

• فروض البحث:

- في ضوء تحديد مشكلة البحث وأهدافها تتحدد فروض البحث فيما يلي:
- الفرض الأول:** هناك علاقة دالة إحصائية بين كثافة التعرض للمواقع الإخبارية الالكترونية و مدى الاهتمام بالأحداث السياسية في العراق.
- الفرض الثاني:** هناك علاقة دالة إحصائية بين كثافة التعرض لمضمون المواقع الإخبارية ومستوى المعرفة بالأحداث السياسية في العراق.
- الفرض الثالث:** هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين معدل الثقة في الخطاب الالكتروني الخاص بالاحداث السياسية في العراق.

• تساؤلات البحث:

١. ما كثافة استخدام المغتربين لشبكة الانترنت كوسيلة إعلامية؟
٢. ما أنواع المصادر التي تعتمد عليها العينة في متابعة الأحداث السياسية في العراق؟ وما أكثرها مصداقية؟
٣. ما أهم المواقع الإخبارية الالكترونية والشبكات الاجتماعية التي تستخدمها عينة الدراسة عبر شبكة الانترنت؟ وما ترتيب المواقع الإخبارية الالكترونية من تفضيلات العينة؟
٤. ما أسباب متابعة / عدم متابعة المواقع الإخبارية الالكترونية كمصدر للمعلومات؟
٥. ما مستوى المعرفة بالأحداث السياسية في العراق؟ وما مدى الاهتمام بموضوعات التحول السياسي في العراق؟

• حدود البحث:

- يمكن تحديد الأطر الخاصة بالبحث الراهن على النحو التالي:
- الإطار العمري:** الفئة العمرية من (١٨-٦٥) عام.
- الإطار الجغرافي:** ستة مدن ممثلة لجمهورية مصر العربية وهي (القاهرة، مدينة ٦ أكتوبر، المنصورة، حلوان، مدينة نصر، الاسكندرية)
- الإطار الواسائي:** شبكة الإنترنت (تطبيقا على المواقع الإخبارية).

• الإطار النظري للبحث:

تعتمد الدراسة في بنائها النظري وصياغة فروضها على كل من نظرية المجال العام، ونموذج التلقي، ونعرض لكل منهما على النحو التالي:

أولا :- نظرية المجال العام Public Sphere

انتهت الدراسات في مجال الاتصال والإعلام إلى وصف جمهور وسائل الإعلام أنه جمهور نشط، وقد ظل نشاط الجمهور دائما موضع تساؤل من الباحثين ، حتى أوضح Mark Levy & Sven Windahl أن مصطلح Audience Activity يتضمن قدرة الجمهور على اختيار مصادر المعلومات، وانتهى (1979) Jay G Blumler الى أن نشاط الجمهور يتمثل في إمكانية استخدام أجهزة الإعلام كبديل Utility للاتصال الشخصي للحصول على المعلومات، بجانب الاستخدام العمدي Intentionality لمضامين أجهزة الإعلام، ومفهوم انتقائية Selectivity أجهزة الإعلام وفقا لاهتمامات الأفراد وتفضيلاتهم وتجنب أي محاولة للتأثير أو التحكم من أجهزة الإعلام^(٣) .

ثانيا : نموذج التلقي Reception Model

يقوم الفرض الرئيس لنموذج التلقي على أن الفرد المتلقي للمعلومات في أي موقف يعتمد بشكل أساسي على وسائل الإعلام في استقبال المعلومات، ويتأثر في ذلك بالعديد من العوامل مثل نمط استخدام الوسيلة، نوع المضمون، واهتمامات المتلقي وانفاق المضمون مع اتجاهاته الراهنة، وترتبط عملية التلقي مباشرة بفكرة تكوين المعنى عند الجمهور المتلقي، من خلال التعامل مع النصوص المقروءة والمرئية (Mc willians - 2003)^(٤) .

النظريات التي حاولت دراسة سلوك الفرد المتلقي وعلاقته بالمجتمع ، خاصة بعد أن أصبحت العلاقة بين المجتمع المدني والحياة العامة موضوعا رئيسيا للمناقشة في العديد من التخصصات^(٥) .

• الدراسات السابقة:

يعتمد البحث في بنائه الأساسي على دراسة تأثير المواقع الإخبارية الالكترونية على تشكيل معارف واتجاهات المغتربين نحو الأحداث السياسية في العراق، وتأسيسا على ذلك يمكن عرض الدراسات السابقة من خلال المحاور التالية:

أولا : الدراسات الخاصة بالمواقع الالكترونية بوجه عام والإخبارية بوجه خاص.

ثانيا : الدراسات الخاصة بعلاقة المغتربين العرب بوسائل الإعلام.

أولا : الدراسات الخاصة بالمواقع الالكترونية بوجه عام والإخبارية بوجه خاص:

١. دراسة مركز الصحفي العربي (٢٠١٠):

والتي تناولت استخدام الشباب للمواقع الإخبارية العربية والإشباع المتحقق منها، وهدفت الدراسة إلى رصد وتحليل أنماط تعرض الجمهور المصري من الشباب للمواقع الإخبارية العربية، استخداماته لها، والإشباع الذي يتحقق من خلال تعرضهم لها، وكذلك رصد أنواع المضامين الإخبارية والخدمات التفاعلية المستحدثة المقدمة من خلالها ، وانتهت الدراسة إلى اعتماد الشباب

بنسبة كبيرة (٥١%) علي المواقع الإخبارية العربية كمصدر للمعلومات ، وثبت تفوق نسبة الذكور الذين يستخدمون المواقع الإخبارية في أوقات الأزمات الطارئة عن نسبة الإناث. (٦)

٢.دراسة جليلة عبد الله (٢٠٠٩):

والتي تناولت الوظيفة الإخبارية للبوابات الإلكترونية(نسيج - محيط - البوابة)،واعتمدت الدراسة علي تحليل مضمون هذه المواقع. وقد توصلت الدراسة الي عدد من النتائج أهمها أن البوابات الإلكترونية العربية تعتمد على أسلوب التحديث وتجديد نفسها لمسايرة تطورات الأحداث، وذلك من خلال إتاحة إمكانية المشاركة في إبداء الرأي والتعليق على المضمون المقدم بها. (٧)

٣.دراسة سيد بخيت(٢٠٠٨):

والتي تناولت أدوار مستخدمي المواقع الإلكترونية في صناعة المضامين الإعلامية، وقد أشارت إلى قلة مساهمة المستخدمين العرب في تزويد المواقع بالمضامين الإعلامية التي يمكن أن تثيرها وتطور من طبيعة تغطيتها الإعلامية للأحداث ومناقشتها للقضايا المختلفة، وانحصرت هذه الإسهامات غالبًا في التعليق على بعض الأخبار والمقالات والصور، دون مشاركة حقيقية في إنتاج مضامين تنشر في شكل أخبار ومقالات وفيديوهات وصور (٨).

٤.دراسة وسام نصر(٢٠٠٨):

والتي تناولت أجندة اهتمامات المواقع الإلكترونية للجهات المعنية بشئون المرأة المصرية ، وسعت الدراسة للتعرف على أجندة اهتمامات عينة من المواقع الإلكترونية وذلك تطبيقا على (٣) مواقع الكترونية وهي المجلس القومي للمرأة ، والمركز المصري لحقوق المرأة ، وإيجي ليدي من خلال التعرف على نوعية الموضوعات والقضايا التي تتصدر قائمة اهتمامات هذه المواقع، وكيفية تناولها، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطيه بين نمط الملكية للموقع (تابع للدولة / تابع لجمعيات أهلية / ملكية خاصة) وبين أجندة اهتماماته، واتسم تحديث المواقع الثلاثة بصفة عدم الانتظام، وانحصرت نوعية التحديث في التحديث الموضوعي دون الشكلي. (٩)

٥.دراسة حلمي محمود محسب (٢٠٠٨):

حول تفاعلية المواقع الإخبارية التلفزيونية على الإنترنت وذلك تطبيقا على موقعي الجزيرة و CNN ، واستخدمت الأسلوب المقارن لتحديد أبعاد العملية التفاعلية في الموقعين، وانتهت الدراسة لتفوق موقع قناة CNN على موقع الجزيرة في الخدمات التفاعلية بصفة عامة من حيث سرعة الحصول على المعلومات وسهولة الاتصال الشخصي، وقد قدم موقع قناة الجزيرة أخباره للمشتركين عن طريق خدمة SMS ويحتوى هذا التقديم على أربعة أنواع من الخدمات هي: الأخبار العاجلة والأخبار السياسية والأخبار الرياضية والأخبار الاقتصادية بينما

استخدم موقع CNN هذه الخدمة لتقديم أحدث العناوين إلى المستخدم عبر الهاتف والترويج لمنتجات شركة Time Warner التابعة لها.^(١٠)

٦.دراسة جمال عبد العظيم احمد (٢٠٠٧):

حول اثر الأيديولوجية السياسية للدولة في بناء الأطر الإخبارية ، تطبيقا علي معالجة موقعي "BBC" و قناة "العالم" الإيرانية لأزمة دارفور، وسعت الدراسة للتعرف على علاقة الخطاب الإعلامي (الإخباري) في هذه المواقع الالكترونية بالأيديولوجية السياسية للدولة التابع لها كل موقع منهما ، اعتمادا على نظرية الأطر الخيرية، وانتهت الدراسة لوجود فروق بين الموقعين في بناء أطر الشخصيات المحورية في أزمة دارفور، وانعكاس الإيديولوجية في أنواع الأطر التي تم بناء هذه القضايا في إطارها ن وأظهر التحليل الإحصائي تباينا في أطر الأشكال الفنية التي قدمت في إطارها هذه الأزمة حيث اهتم موقع BBC بالأشكال الإخبارية بكل أنواعها بدرجة اكبر من قناة "العالم" الإيرانية^(١١).

٧.زهير مصطفى دولة ،عماد محمد اشتيوي(٢٠٠٦):

حول القائم بالاتصال في المواقع الإخبارية الالكترونية ، وذلك بالتطبيق علي عدد من المواقع الإخبارية الفلسطينية ، وتوصلت الدراسة إلي وجود تحيزا في عرض الأخبار بهذه المواقع ، وطغيان الصبغة الحزبية على أداء العمل .^(١٢)

٨.دراسة أمل الحجاز(٢٠٠٥):

والتي تناولت اتجاهات الصحفيين في قطاع غزة نحو المواقع الإخبارية الالكترونية ،وذلك بالتطبيق علي عينة من الصحفيين، وأشارت إلى أن أهم الأسباب التي تدفع الصحفيين إلى متابعة المواقع الإخبارية الالكترونية هي الرغبة في متابعة الأخبار والأحداث الطارئة في فلسطين ، وعنصر الفورية في الحصول علي المعلومات حيث تعد المصدر الأول للحصول على آخر الأخبار والتطورات نظرا لسرعتها في نقل الأحداث^(١٣)

ثانيا : الدراسات الخاصة بعلاقة المغتربين العرب بوسائل الإعلام:

١.دراسة محمد عبيد الربيعي(٢٠١١):

حول عادات التلقي لدى المهاجرين العرب للقنوات الفضائية العربية بالتطبيق على المهاجرين العرب في السويد أنموذجا للدراسة، وسعت لتقييم وتحليل عادات تلقي المهاجرين العرب للقنوات الفضائية العربية، من حيث حجم التعرض وأنماطه ، ودراسة تأثير المتغيرات الديموجرافية على طبيعة التلقي للقنوات الفضائية العربية.

وأوضحت الدراسة أهمية دور الفضائيات العربية في تفاعل المغتربين مع القضايا الوطنية وأكد ذلك ٨٢،١ % ، وثبت وجود علاقة طردية بين أعمار المتلقين ونسبة المشاهدة ، وأيضاً بين عدد سنوات الهجرة ونسبة المشاهدة. (١٤)

٢. دراسة نشوى حافظ الشلقاني (٢٠٠٩):

حول استخدامات المصريين والأجانب المقيمين لقناة النيل الدولية والاشباعات المتحققة منها، ورصدت الدراسة التطورات التي حدثت في قناة النيل علي مدي ٨ سنوات وتطور علاقة الأجانب المقيمين في مصر بها تطبيقاً علي عينة قوامها ٥٠٠ مبحوث ، وانتهت الدراسة لأهمية قناة النيل وعدم ارتباط مشاهدتها بجنس أو عمر محدد ، وانخفاض نسبة المشاهدة المنتظمة لها بنسبة ٢٠،٣% للأجانب ، ٨،١% للمصريين ، وأوصت بالاهتمام بتقنيات الإخراج والصوت ، ووضع توصيف وظيفي يحدد كفاءة العاملين بها. (١٥)

٣. دراسة هاني إبراهيم البطل (٢٠٠٨):

حول التفضيلات الإخراجية للمغتربين للصحف الالكترونية المصرية، وانتهت الدراسة لارتفاع درجة انتظام المغتربين المصريين في التعرض للصحف الالكترونية، واحتلت صحيفة الأهرام المركز الأول تليها المصري اليوم، وتفاوتت التفضيلات للصور أو إخراج العناوين واستخدام الألوان في المتن، وأوصت بضرورة التزام الصحف الالكترونية لقواعد الإخراج ومفهوم الانقراطية التيبوغرافية. (١٦)

٤. دراسة محمد هلال سيد (٢٠٠٧):

حول دور القنوات الفضائية في إمداد الجاليات العربية في مصر بالمعلومات السياسية واعتمدت على تحليل مضمون ١٢٢ نشرة إخبارية من قناتي الجزيرة والعربية، بجانب ٤ برامج يعتمد عليها أبناء الجاليات العربية للحصول على المعلومات السياسية، بجانب دراسة ميدانية على عينة قوامها ٤٢٠ مبحوث من أبناء الجاليات العربية في مصر، وانتهت الدراسة الى إن أهم القضايا التي تناولتها الأخبار هي القضية العراقية، والقضية الفلسطينية، والوضع في لبنان ، وأخيراً الإصلاح السياسي في الوطن العربي ، واحتلت القنوات الفضائية العربية المركز الأول في تفضيلات العينة، يليها الانترنت، ثم الصحف والمجلات العربية. (١٧)

• الإجراءات المنهجية:

نوع البحث ومنهجه:

ينتمي هذا البحث إلى مجال الدراسات الوصفية التي تستهدف وصف المواقف والظواهر والأحداث وجمع الحقائق الدقيقة عنها تطبيقاً على علاقة فئة العراقيين المغتربين بوسائل الإعلام الجديد وتأثير ذلك على طبيعة اتجاهاتهم ومعارفهم نحو الأحداث السياسية في العراق بعد التغيير السياسي، في ظل التأثير بوسائل الإعلام الجديدة New Media ، وتستخدم الدراسة منهج المسح الذي يعرف بأنه أحد الأساليب المتعلقة بجمع المعلومات عن سلوكيات الأفراد وعلاقتهم بوسائل الإعلام . ويعتمد البحث في بنائه الأساسي على ما يلي :

١ . نظرية المجال العام Public Sphere

٢ . نموذج التلقي Reception Model

مجتمع وعينة البحث:

يتمثل مجتمع البحث في فئة العراقيين المقيمين في جمهورية مصر العربية من خلال اختيار عينة عشوائية متعددة المراحل، قوامها ٩٠٠ مفردة من (٦) مدن مصرية وهي (القاهرة، مدينة ٦ أكتوبر، المنصورة، حلوان، مدينة نصر، الاسكندرية)، وبواقع ١٥٠ مفردة من كل مدينة.

أدوات جمع البيانات:

يعتمد البحث في جمع البيانات على أداة المسح الميداني Questionnaire وذلك من خلال تصميم استمارة استقصاء تم تطبيقها على عينة البحث بعد عرضها على عدد من المحكمين وإجراء التعديلات المطلوبة^(١).

متغيرات البحث :

المتغير التابع	المتغيرات الوسيطة	المتغير المستقل
تشكيل الاتجاه.	١ - النوع (ذكر - أنثي) . ٢ - السن . ٣ - سنوات الاغتراب . ٤ - التعليم (مرتفع - متوسط - منخفض)	استخدام المواقع الإخبارية الإلكترونية (مرتفع - متوسط - منخفض).
تكوين المعرفة.	٥ - مستوى الاهتمام (مرتفع -	

(١) تم عرض استمارة الاستبيان على أساتذة الإعلام الآتي أسمائهم:

- أ.د. جيهان يسري أبو العلا . عميدة كلية الإعلام . جامعة القاهرة .
- أ.م.د. دحام علي حسين: الأستاذ المساعد الدكتور بكلية الآداب - قسم الإعلام - جامعة كركوك
- أ.م.د. معين صالح يحيى: الأستاذ المساعد الدكتور بكلية الإعلام - قسم الصحافة - جامعة الجزيرة - دبي الإمارات
- أ.م.د. علاء حسين جاسم: الأستاذ المساعد الدكتور بكلية اللغات - تخصص إعلام - جامعة بغداد

متوسط - منخفض).	التأثيرات الناتجة (معرفية - وجدانية - سلوكية) .
٦-معدل الثقة (مرتفع- متوسط- منخفض).	

أسلوب القياس في البحث الميداني:

تم عمل عدة مقاييس للدراسة الميدانية تشمل مقياس الاستخدام، مقياس معارف المغتربين حول الاحداث السياسية ومقياس الاهتمام، ومقياس اتجاهات المغتربين نحو الاحداث السياسية

• نتائج البحث ومناقشتها

أولا : النتائج العامة للبحث المسحية

١ خصائص عينة البحث

جدول (١)

خصائص عينة الدراسة

الترتيب	إجمالي العينة		الفئات	المتغيرات
	%	التكرار		
١	٥٥,٥	٥٠٠	ذكور	النوع
٢	٤٤,٥	٤٠٠	إناث	
-	١٦,٦	١٥٠	القاهرة	الإقامة
-	١٦,٦	١٥٠	المنصورة	
-	١٦,٦	١٥٠	حلوان	
-	١٦,٦	١٥٠	مدينة ٦ أكتوبر	
-	١٦,٦	١٥٠	مدينة نصر	
-	١٦,٦	١٥٠	الاسكندرية	
٢	١٨,٠	١٦٢	متوسط	
٤	١٣,٣	١٢٠	فوق المتوسط	
١	٥٤,٣	٤٨٨	جامعي	
٣	١٤,٤	١٣٠	دراسات عليا	
٦	٥,١	٤٦	أقل من عام.	عدد سنوات الإقامة بالمملكة
٢	١٤,٨	١٣٤	من عام- أقل من ٣ سنوات	
١	٤٢,٧	٣٨٥	من ٣- أقل من ٦ سنوات	
٣	١٣,٧	١٢٤	من ٦- أقل من ١٠ سنوات	
٤	١٢,٨	١١٦	من ١٠-أقل من ١٥ سنة	
٥	١٠,٥	٩٥	أكثر من ١٥ سنة	
٣	١٤,٣	١٢٨	أكاديمي.	الوظيفة
١	٣٣,٢	٢٩٨	موظف	

٤	٩٠٧	٨٨	مهني - فني	
٢	٣٢٠٨	٢٩٦	طالب	
٥	٨٠٠	٧٢	رية منزل	
٦	٢٠٠	١٨	مقيم ولا اعمل	
١	٣٤٠٠	٣٠٦	من ١٨ إلى اقل من ٢٥ سنة	السن
٢	٢٤٠٦	٢٢١	من ٢٥ إلى اقل من ٣٥ سنة.	
٣	٢٣٠٨	٢١٤	من ٣٥ إلى اقل من ٤٥ سنة	
٤	١٧٠٦	١٥٩	من ٤٥ إلى اقل من ٦٥ سنة .	

يعرض الجدول السابق لخصائص العينة حيث بلغ عدد الذكور ٥٥,٥% مقابل ٤٤,٥% للإناث، في حين تساوت نسبة توزيع العينة في المدن الستة الممثلة للبحث بواقع ١٥٠ مفردة ونسبة ١٦,٦% لكل مدينة

- كثافة استخدام الانترنت

جدول (٢)

توزيع العينة وفقا لعدد أيام استخدام شبكة الانترنت أسبوعيا

الترتيب	الإجابة		الفترة الزمنية
	%	ك	
١	٥٨,٦	٥٢٨	يومية
٢	٣٠,٠	٢٧٠	من ٦ - ٤ أيام
٣	٨,٤	٧٥	من ٣ أيام - يومين
٥	٠,٠	٠	يوم واحد
٤	٣,٠	٢٧	حسب الظروف
--	١٠٠	٩٠٠	المجموع

وفي إطار السعي لفهم علاقة عينة الدراسة من المغتربين بشبكة الانترنت كوسيلة اتصالية، تكشف بيانات الجدول السابق عن كثافة استخدام العينة للانترنت (اسبوعيا)، بداية أكد ذلك ٥٨,٦% من إجمالي العينة أنهم يستخدمون الانترنت يوميا

جدول (٣)

توزيع العينة وفقا لمتوسط الوقت الذي تقضيه على شبكة الانترنت

الترتيب	الإجابة		الفترة الزمنية
	%	ك	
٥	١,٥	١٤	أقل من نصف ساعة
٤	١٢,٥	١١٢	من نصف ساعة إلى أقل من ساعة

٣	١٧،٤	١٥٦	من ساعة إلى أقل من ساعتين
٢	٢٣،٥	٢١٢	من ساعتين إلى أقل من ٣ ساعات
١	٤٥،١	٤٠٦	أكثر من ٣ ساعات
	١٠٠	٩٠٠	المجموع

واستكمالاً لقياس متغير كثافة الاستخدام ، تكشف بيانات الجدول السابق عن كثافة استخدام العينة للانترنت (في الاستخدام الواحد) فقد احتلت الفئة (أكثر من ٣ ساعات يوميا) المركز الأول ونسبة ٤٥،١ %

جدول (٤)

توزيع العينة وفقا لمصادر المعلومات الالكترونية التي اعتمدت عليها عقب التغيير السياسي لمتابعة الأحداث في العراق

الترتيب	الاجابة		المصادر
	%	ك	
١	٦٩،٠	٦٢١	المواقع الإخبارية
٢	٣١،٠	٢٧٩	شبكات التواصل الاجتماعية
	١٠٠	٩٠٠	المجموع

تعتبر المواقع الإخبارية، و شبكات التواصل الاجتماعية من أهم الخدمات المتاحة على شبكة الانترنت، وهما الأكثر جذبا لفئات مستخدمي الشبكة.

٥- أنواع شبكات التواصل الاجتماعية التي استخدمتها في متابعة الأحداث السياسية

جدول (٥)

توزيع العينة وفقا لنوع شبكات التواصل الاجتماعية التي استخدمتها في متابعة الاحداث السياسية

المجموع		لم استخدم		بدرجة متوسطة		بدرجة كبيرة		الشبكات الاجتماعية
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
١٠٠	٩٠٠	١٣،٩	١٢٥	٢٦،٠	٢٣٤	٦٠،١	٥٤١	الفيس بوك Face Book .
١٠٠	٩٠٠	٣١،٨	٢٨٧	٢٢،٣	٢٠٠	٤٥،٩	٤١٣	التويتير Twitter .
١٠٠	٩٠٠	٩٨،٢	٨٨٣	١،٣	١٢	٠،٥	٥	اكسنج Xing
١٠٠	٩٠٠	٩٨،٥	٨٨٧	١،٣	١١	٠،٢	٢	ماي سبيس MySpace .
١٠٠	٩٠٠	٤٤،٣	٣٩٩	١٨،٥	١٦٧	٣٧،٢	٣٣٤	اليوتيوب
-	-	-	-	-	-	-	-	اخرى

تشير بيانات الجدول السابق إلى أهم شبكات التواصل الاجتماعية التي استخدمتها العينة في متابعة الأحداث السياسية في العراق بعد التغيير السياسي، وقد احتلت شبكة الفيس بوك Face Book. المركز الأول في الاستخدام (بدرجة كبيرة) بنسبة ٦٠,١ %

• نتائج اختبار الفروض

العلاقة بين كثافة استخدام المواقع الإخبارية الالكترونية والاهتمام بالموضوعات السياسية

المتغيرات	مستوى الاهتمام		مستوى الدلالة
	قيمة بيرسون	مستوى المعنوية	
كثافة الاستخدام	مرتفع	٠,٢٢٤	دالة
	متوسط	٠,٢٢٩	دالة
	منخفض	٠,١٥٥	دالة

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية دالة عند مستوى ٠,٠٠١ بين كثافة استخدام المواقع الإخبارية الالكترونية والاهتمام بالموضوعات السياسية

الفرض الثاني: هناك علاقة دالة إحصائية بين كثافة التعرض لمضمون المواقع الإخبارية ومستوى المعرفة بالأحداث السياسية في العراق بعد التغيير السياسي.

العلاقة بين كثافة استخدام

المواقع الإخبارية الالكترونية والمعرفة بالموضوعات السياسية

مستوى المعرفة						المتغيرات
منخفض		متوسط		مرتفع		
مستوى المعنوية	قيمة بيرسون	مستوى المعنوية	قيمة بيرسون	مستوى المعنوية	قيمة بيرسون	
٠,٠٠٤	٠,٢٠٣	٠,٠٢١	٠,١٦٤	* ٠,٠٢٨	٠,١٥٥	مرتفع
٠,٣٠٩	٠,٠٧٢	٠,٠٠٩	٠,١٤٨	* ٠,٠٠١	٠,٢٤٠	متوسط
* ٠,٠٥٥	٠,١٦٨	٠,٠٠١	٠,٢٤٠	٠,٠٣٣	٠,١٥١	منخفض

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية دالة عند مستوى ٠,٠٢٨ بين كثافة استخدام المواقع الإخبارية الالكترونية ومستوى المعرفة بالموضوعات السياسية

الفرض الثالث: هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين معدل الثقة في الخطاب الإلكتروني الخاص بالأحداث السياسية في العراق بعد التغيير السياسي والتأثيرات الناتجة .

العلاقة بين معدل الثقة والتأثيرات الناتجة

معدل الثقة		التأثيرات
مستوى المعنوية	قيمة بيرسون	
* ٠,٠٠١	٠,٢٢٤	التأثير المعرفي
* ٠,٠٠٠	٠,٣١٩	التأثير الوجداني
* ٠,٠٠٠	٠,٢٩٩	التأثير السلوكي
* ٠,٠٠٠	٠,٣٥٩	التأثير الكلي

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية دالة عند مستوى ٠,٠٠١ بين معدل الثقة في الخطاب الإلكتروني الخاص بالأحداث السياسية في العراق، وبين حدوث تأثير معرفي

● استنتاجات البحث:

١. ارتفع معدل استخدام عينة الدراسة لشبكة الانترنت.
٢. تعددت المصادر الإعلامية التي تمثل مصدرا لمتابعة الأحداث السياسية في العراق عقب التغيير السياسي.
٣. احتل موقع شبكة عراقنا الاخبارية المركز الأول في الاستخدام (بدرجة كبيرة) بنسبة ٨٥% .
٤. تعددت أسباب استخدام العينة للمواقع الإخبارية كمصدر للمعلومات.
٥. أظهرت الدراسة أنه كلما زاد استخدام المغتربين للمواقع الإخبارية كمصدر للمعلومات حول الأحداث السياسية في العراق بعد التغيير السياسي، زاد مستوى المعرفة بالأحداث السياسية.
٦. تبين عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في استخدام مصادر محددة للمعلومات السياسية عن العراق بعد التغيير السياسي .

● توصيات البحث:

- في ضوء النتائج السابقة يوصي الباحث بما يأتي:
١. إجراء المزيد من الدراسات عن فرضيات كل من نموذج التلقي ونموذج المجال العام خاصة من تنامي التطور السريع لشبكة الانترنت.
 ٢. إجراء المزيد من البحوث حول فئة المغتربين العراقيين، وعلاقتهم بوسائل الإعلام .
 ٣. ضرورة الانتباه لخطورة تأثير وسائل الإعلام الالكترونية بإجراء المزيد من الأبحاث .

● مصادر البحث:

- ١ هناء الجوهري: استجابات الشباب المصري لشبكة الانترنت ، الندوة السنوية السابعة لقسم الاجتماع ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة، ٢٩-٢٠ ابريل ٢٠٠٠.
- ٢ مركز التنمية العالمية، شعبة السكان بالأمم المتحدة، إحصائيات المهاجرين: خمس خطوات، ، واشنطن، ٢٠٠٩م.
- 3- J. Baran, Stanley & K. Davis, Dennis : Mass Communication Theory, U.S.A : Longman, 2003, P. 264 .
- 4- Mc Williams-Heather-doy : Gender equity issues in the depiction of Females – " The instrumentalist " Magazine – August 2000 – duly 2002, Women's Studies, Mass Communication Vol 64 – No. 5A, 2003, 1575 .
- 5- Seyla Benhabib : Models of Public Space, the Liberal Tradition Miscellaneous Papers, MIT Press, 2008 , P 73.
- ٦ مركز الصحفي العربي، دراسة استخدام المواقع الإخبارية العربية والإشباع المتحقق، الأربعاء، ٢١ ابريل ٢٠١٠.
- ٧ جليلة عبد الله : الوظيفة الإخبارية للبوابات الإلكترونية دراسة تحليلية للبوابات الإلكترونية العربية (نسيج - محيط - البوابة)، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة بغداد : كلية الآداب، ٢٠٠٩.
- ٨ -سيد بخيت: أدوار مستخدمي المواقع الإلكترونية في صناعة المضامين الإعلامية: دراسة في المفاهيم وبيئة العمل، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، المجلد التاسع، العدد (٢) كلية الإعلام، جامعة القاهرة، يوليو - ديسمبر ٢٠٠٨.

- ٩ وسام نصر: أجندة اهتمامات المواقع الإلكترونية للجهات المعنية بشئون المرأة المصرية: دراسة مقارنة، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، المجلد التاسع، ع(٢) كلية الإعلام، جامعة القاهرة، يوليو - ديسمبر ٢٠٠٨ م .
- ١٠ - حلمي محمود محاسب: قياس تفاعلية المواقع التليفزيونية الإخبارية على الإنترنت - المجلة المصرية لبحوث الإعلام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة - العدد ١ ، ٢٩ - يناير-مارس ٢٠٠٨
- ١١ - جمال عبد العظيم احمد: اثر الأيديولوجية السياسية للدولة في بناء الأطر الإخبارية - المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة - العدد ٣ ، ٢٩ - يوليو-سبتمبر ٢٠٠٧
- ١٢ - زهير مصطفى دولة، عماد محمد اشتيوى: القائم بالاتصال في المواقع الالكترونية الإخبارية الفلسطينية: دراسة ميدانية، (غزة الجامعة الإسلامية، كلية الآداب، ٢٠٠٦).
- ١٣ - أمل الحجاز: اتجاهات الصحفيين في قطاع غزة نحو المواقع الإخبارية الالكترونية: دراسة ميدانية، رسالة ماجستير غير منشورة، (غزة: قسم الصحافة والإعلام، الجامعة الإسلامية، ٢٠٠٥)
- ١٤ - محمد عبيد الربيعي: عادات التلقي لدى المهاجرين العرب للقنوات الفضائية العربية، رسالة دكتوراه، كلية الآداب والتربية. الأكاديمية العربية المفتوحة، الدنمارك، ٢٠١١.
- ١٥ - نشوى حافظ الشلقاني: استخدامات المصريين والأجانب المقيمين في مصر لقناة النيل الدولية والإشباع المتحققة، مجلة البحوث الإعلامية جامعة الأزهر، العدد (٣١)، يناير ٢٠٠٩.
- ١٦ - هانى إبراهيم أحمد البطل. تفضيلات المغتربين المصريين الإخراجية للصحف الالكترونية (دراسة تطبيقية على مملكة البحرين). البحوث الإعلامية جامعة الأزهر، العدد الثلاثون، المجلد الثاني، أكتوبر ٢٠٠٨.
- ١٧ - محمد هلال محمد سيد. ” دور القنوات الفضائية في إمداد الجاليات العربية في مصر بالمعلومات السياسية “ رسالة دكتوراه جامعة القاهرة:، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون جامعة القاهرة، ٢٠٠٧.
- ١٨ - آمال سعد المتولي: المواقع الإلكترونية للفضائيات العربية والصحف الإلكترونية والمواقع الإخبارية (دراسة تحليلية مقارنة - الأكاديمية الدولية لعلوم الإعلام

- ٢٤ يونيو ٢٠٠٤ .
 ، المؤتمر العلمي السنوي الأول (الفضائيات العربية ومتغيرات العصر) ، ٢٢ -
- 19- J Bryant : The development and use of online newspapers , U.S.A : information production, handbook of new media. 2004
- ٢٠ - صلاح أبو صلاح العرفان : اتجاهات طلبة الإعلام في جامعات غزة نحو متابعة المواقع الإخبارية الالكترونية: دراسة ميدانية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (غزة : قسم الصحافة والإعلام ، الجامعة الإسلامية ، ٢٠٠٣ .
- ٢١ - نجوى عبد السلام فهمي: التفاعلية في المواقع الإخبارية على شبكة الإنترنت : دراسة تحليلية، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، المجلد الثاني، ع (١) كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠١ .
- ٢٢ - إياد القرا: اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو استخدام الانترنت: دراسة ميدانية، رسالة ماجستير غير منشورة، (غزة: قسم الصحافة والإعلام، الجامعة الإسلامية، ٢٠٠٠ .
- ٢٣ - نهى عاطف العبد. استخدامات المرأة العربية للقنوات الفضائية: دراسة ميدانية على عينة من الجاليات العربية في مصر، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، المجلد الثامن، العدد الثاني، إبريل/ يونيو ٢٠٠٧ .
- ٢٤ - آمال سعد المتولى: قضايا الوطن الأم في صحافة الجاليات العربية بالمهجر (دراسة تطبيقية على صحيفتي عرب تايمز وصوت العروبة بالولايات المتحدة). البحوث الإعلامية جامعة الأزهر، العدد الثاني والعشرون، أكتوبر ٢٠٠٤ .
- ٢٥ - بركات عبد العزيز محمد : التليفزيون كمصدر لمعرفة المغتربين المصريين بالانتخابات البرلمانية في مصر: دراسة ميدانية على عينة من المصريين المقيمين بدولة الكويت. المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد الخامس عشر، أبريل / يونيه ٢٠٠٢ .
- ٢٦ - نائلة عمارة : دوافع استخدام المصريين المغتربين لوسائل الإعلام الوطنية والأجنبية والإشباع المتحققة، مجلة كلية الآداب ، جامعة الزقازيق، العدد ٢٢، أكتوبر ١٩٩٨ .
- ٢٧ - محمود حمدي عبد القوى: دور الإعلام البديل في تفعيل المشاركة السياسية لدى الشباب - دراسة تطبيقية على الشبكات الاجتماعية الافتراضية ، المؤتمر العلمي

- الدولي الخامس عشر للإعلام والإصلاح : الواقع والتحديات ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، الفترة ٧-٩ يوليو ٢٠٠٩
- ٢٨ - هشام عطية عبد المقصود : خصائص المجال العام لتقديم التعبيرات السياسية والاجتماعية عن قضايا وأحداث الشئون العامة في وسائل الإعلام الجديدة-دراسة تحليلية لخطاب المدونات المصرية ، المؤتمر العلمي الأول - الأسرة والإعلام وتحديات العصر ، كلية الاعلام ، جامعة القاهرة ، الفترة ١٥-١٧ فبراير ٢٠٠٩
- ٢٩ - عبد الجواد سعيد محمد ربيع: المدونات كأداة اتصال تفاعلي في المشاركة السياسية : دراسة تحليلية لأطروحات خطاب التعديلات الدستورية في مصر، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، المجلد التاسع، العدد الأول، يناير - يونيو ٢٠٠٨.
- ٣٠ - هبه شاهين: اعتماد الشباب الجامعي على المواقع الإذاعية والتلفزيونية الالكترونية للحصول على المعلومات السياسية، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، المجلد السابع، العدد الأول، يناير/ يونيو ٢٠٠٦.
- ٣١ - محمد عبد الحميد : الاتصال والإعلام علي شبكة الانترنت ، ط ٢ ، القاهرة : عالم الكتب ، ٢٠٠٩.
- ٣٢ - نرمين زكريا خضر، "الآثار النفسية والاجتماعية لاستخدام الشباب المصري لمواقع الشبكات الاجتماعية: دراسة على مستخدمي موقع الفيس بوك المؤتمر العلمي الأول - الأسرة والإعلام وتحديات العصر ، كلية الاعلام ، جامعة القاهرة ، الفترة ١٥-١٧ فبراير ٢٠٠٩
- ٣٣ - محمود يوسف، غالب شطناوي: " استخدامات الشباب الجامعي للمواقع الاجتماعية على الإنترنت و تأثيراته - الفيس بوك أنموذجا ، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، العدد ١٢، ٢٠١١.
- ٣٤ - أشرف جلال حسن ، أثر شبكات العلاقات الاجتماعية التفاعلية بالانترنت ورسائل الفضائيات على العلاقات الاجتماعية والاتصالية للأسرة المصرية والقطرية - ، المؤتمر العلمي السنوي الثالث المؤتمر العلمي السنوي الخامس عشر "الإعلام والأسرة وتحديات العصر"، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة، ٢٠٠٩ .
- ٣٥ - مها الطرابيشي : انعكاسات التعرض للصحف الإلكترونية والورقية على الثقافة الصحية للشباب الجامعي ، المؤتمر السنوي السابع . الإعلام وحقوق الإنسان ، كلية الإعلام ، مايو ٢٠٠١ .
- ٣٦ - أشرف جلال حسن: دور نشرات الأخبار والبرامج الاقتصادية بالفضائيات العربية في تكوين معارف واتجاهات الجمهور المصري والقطري نحو الأزمة الاقتصادية العالمية ، المؤتمر العلمي الدولي الخامس عشر للإعلام وقضايا الإصلاح في المجتمعات العربية : الواقع والتحديات ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، الفترة ٧-٩ يوليو ٢٠٠٩

